[260] قال: فما كان أبو بكر وعمر يخاطبان أسامة إلى أن ماتا الا بالامير. وفي كتاب الغزوات من قسم الافعال من كتاب كنز العمال ج 5 / 312 ط الهند، تحت الرقم (5644) في عنوان: (بعث أسامة) عن عروة ان النبي صلى ا عليه وآله وسلم كان قد قطع بعثا قبل موته وأمر عليهم أسامة ابن زيد، وفي ذلك البعث أبو بكر وعمر، فكان أناس من الناس يطعنون في ذلك لتأمير رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم أسامة عليهم، فقام رسول ا صلى ا عليه وآله فخطب الناس ثم قال: إن أناسا منكم قد طعنوا في تأمير أسامة، وإنما طعنوا في تأمير أسامة [كذا] طعنوا في تأمير أبيه من قبله، وأيم ا ان كان لخليقا للامارة وان كان من احب الناس الي، وان أبيه من أحب الناس الي من بعده، واني لارجو أن يكون من صالحيكم فاستوصوا به خيرا. ش). وقال في عنوان (مسند الحسين بن علي) من الكتاب تحت الرقم (5650): أوصى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم عند موته بثلاث: أوصى ان ينفذ جيش أسامة، و [أن] لا يسكن معه إلا أهل دينه. قال محمد: ونسيت الثالثة. (طب عن محمد بن علي بن حسين، عن أبيه عن جده). وأيضا قال ابن عساكر - في ترجمة أسامة من تاريخ دمشق: 5 ص 77 -: حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلا أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، انبأنا أبو عبد الملك أحمد بن ابراهيم البسري [كذا] أنبأنا ابن عائذ، انبأنا الوليد ابن مسلم، عن عبد ا بن لهيعة، عن أبي الاسود، عن عروة قال: وكان أسامة بن زيد قد تجهز وخرج ثقله إلى الجرف، فأقام تلك الايام لوجع رسول ا صلى ا عليه وسلم، أمره رسول ا صلى ا عليه وسلم على
